

أ.د. علي الشبل | شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة لالكائي

(01)

علي عبدالعزيز الشبل

اخبرنا محمد بن احمد الطوسي قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا ابو ابو عتبة قال حدثنا بقية قال حدثنا معان ابن رفاعة عن ابي خلف المكوف انه سمعه يقول سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:00 الله عليه وسلم ان امتی لا تجتمع على على الضلال. فإذارأيتم الاختلاف فعليكم بالسود الاعظم وهذا الحديث ان امتی لا تجتمع على ضلاله الحديث صحيح وهو مستند الاجماع الذي - 00:00:20

اعتبره اهل العلم واعتبروه دليلا من ادلة الشرع. وفي هذه الزيادة رواها ابن ماجة كل لك اي هنا وغيرهما. فإذارأيتم الاختلاف فعليكم بالسود الاعظم. وليس المراد بالسود الاعظم الكثرة - 00:00:40

وانما عليكم بما عليه الجماعة التي يقودهاولي امر. هذا المراد بالسود الاعظم. وليس المراد بالسود الاعظم قول الجمهور او الجماهير. لأن الحق لا يعرف بكثرة اتباعه. وانما الحق يعرف بدليله. نعم. اخبرنا محمد بن علي بن النظر قال اخبرنا - 00:01:00 البردعي قال حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ قال حدثنا خالد بن يزيد القرني قال قال حدثنا معتمر بن سليمان عن ابيه عن عبد الله ابن دينار عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:27 لا يجمع الله هذه الامة على ضلاله ابدا. قال يد الله على الجماعة فاتبعوا السواد الاعظم فانه من شد شد في النار. والمراد بالسود الاعظم الجماعة. والشذوذ عن الجماعة. بدليل - 00:01:47

فالعبرة بالدليل واما الشدود عن الجماعة بغير دليل فهذا محل المؤاخذة ومحل العتب واعظم الشذوذ على الجماعة في البدع. فهذه من كبار الامور وفضائلها والشذوذ عن الجماعة في مسائل الاجتهادية - 00:02:07

معصية الحمد لله. معصية فان عاند الدليل انتقل من كونه معصية الى كبيرة. وان عاند وان خالف الجماعة هذا على مقتضى دليله بحسب اجتهاده وبذل وسعه فيه. نعم. اخبرنا عبد الله - 00:02:34

ابن مسلم ابن يحيى قال اخبرنا الحسين ابن اسماعيل قال حدثنا سعيد ابن يحيى الاموي قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن عاصم عن زر انه قال خطب عمر رضي الله عنه بالشام فقال قام فيينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامي فيكم فقال استوصوا - 00:03:04 هذه خيرا ثم الذين يلوذون بهم ثم يفسدوا الكذب. حتى يعجل الرجل بالشهادة قبل ان يسألها وباليمين قبل ان يسألها فمن اراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فان الشيطان مع الواحد ومن الاثم - 00:03:24

اثنين بعد فمن سرتهم حسنته وساعته سينته فهو مؤمن. هذا الحديث جليل. رواه عن عمر عدة منهم عبد الله بن عمر وهنا زر بن حبيش وهو مروي من طرق عن عبد الله ابن المبارك به - 00:03:44

وهذا ك الحديث ابن مسعود عمران ابن سير خير الناس او خيركم لانه قال باصحابه ثم الذين يلوذون بهم وهو دليل على ان المراد بالقرن الجيل. وليس المراد بالقرن مائة سنة - 00:04:04

كانه قال اصحابي ثم يلوذون بهم تابعون ثم الذين يلوذون بهم تابعين. فالمراد بهم الاجيال ثلاثة اشاهد في حديثي عمران وابن مسعود وهم في الصحيحين قال ثم يفسدوا الكذب هناك في الحديث ثم يأتي قوم تسقط شهادة احدهم يمينه يمينه شهادته - 00:04:24

والكذب هنا يعجل الرجل بالشهادة قبل ان يسألها تطلب منه. وباليمين قبل ان يسألها. وهذا ظاهر الان قبل الان يحلفون ان لم يستحلفوا. ويشهادون وان لم يستشهدوا. انا اشهد ان فلان طيب. من يستشهدك - 00:04:55

والله العظيم كذا وكذا من استحلفك؟ فهذا من تساهلم بالشهادة وتتساهلم من اراد بمحبحة الجنة وبمحبحتها اما سعتها واما منزلة من منازلها ويراد الان يردد بالمحبحة الجنة نفسها. قال فليلزم والجماعة اي جماعة المسلمين التي لا - 00:05:15
فان لم يكن لهم جماعة ولا امام فانه يعتزل الفرق كلها. ولا يدخل فيدخل فيه الناس بل يكون عبد الله السالم الناجي ان استطاع النجاة كما دل عليه حديث حذيفة - 00:05:43

ابن اليمام في الفتنة نعم اخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال اخبرنا محمد بن هارون الروياني قال حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن العلاء ابن زياد عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه انه قال - 00:06:03
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ذئب ابن ادم الغنم يأتي اليها فيأخذ الشاة والقاصية هذا فيه اشكال في العلا ابن زياد فانه لم يسمع من معاویة من معاذ رضي الله عنه. وعليه مدار الحديث - 00:06:26
والشيخ المصلي شيخ وشيخ المصنف محمد بن هارون الروياني هذا احد المحمدون الاربعة محمد بن خزيمة محمد بن نصر فوزي محمد بن هارون الروياني ومحمد بن جرير الطبرى. ووفياته متقاربة - 00:06:56

ثلاث مئة وعشرة ثلاث مئة وعشرين. صاحب المسند المشهور قطعوا بها. والحديث له شاهد فيما سبق الشيطان ذئب الغنم كذلك الانسان يأتي اليها فيأخذ الشاة. والقاصية والناحية. اما ان يأتي اليهم - 00:07:16

فلا يستطيعون. وهذا تنويه بشأن الجماعة وان يكون الانسان مع جماعة. والجماعة هي المنعقدة بالایمان بالسمع والطاعة بالمعروف نعم. اخبرنا الحسن بن عثمان قال اخبرنا احمد بن الحسين قال حدثنا محمد بن غالب قال حدثنا - 00:07:36
قال حدثنا موسى ابن خلف قال حدثنا يحيى ابن ابي كثیر عن زيد ابن سلام عن جده منظور عن الحارت الاشعري رضي الله عنه وان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله امرني بالجماعة وانه من خرج من الجماعة شبرا فقد خلع - 00:07:59
الاسلام من عنقه. الله اكبر. وهذه من ادلة لزوم الجماعة وقوله من خرج من الجماعة قيد الشبر اي ولو يسيرا. فهنا الشبر لا مفهوم له الا بالشيء اليسير فقد خرع خلع رفقة الاسلام من عنقه هذا وعيده. لا انه كفر كما ذهبت اليه الوعيادة من الخوارج. ولكنه قاره - 00:08:19

من كبار الذنوب لان النصوص يفسر بعضها ببعضها. اللفظ الآخر فمات فميته جاهلية. اللفظ الثالث قال فميته جاهلية كل هذا على جهة الوعيادة نعم. اخبرنا عبيد الله بن احمد قال اخبرنا الحسين بن اسماعيل قال حدثنا ابو هشام قال حدثنا ابو بكر بن عياش قال حدثنا ابو حصين عن الشعبي عن - 00:08:45

ثبت ابن قطبة انه قال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه حاء قال وابن ابي احمد قال اخبرنا علي بن عبد الله ابن مبشر قال حدثنا عبد الحميد بن بيان قال اخبرنا محمد بن يزيد عن اسماعيل بن ابي خالد بن ثابت بن خطبة - 00:09:15
انه قال سمعت ابن مسعود رضي الله عنه وهو يخطب وهو يقول يا ايها الناس عليكم بالطاعة والجماعة فان هما السبيل الى حبل الله الذي امر به. وانما تکرون في الجماعة خير مما تحبون في الفرق. الله اكبر هذا كلام - 00:09:35
عظيم من مشكاة النبوة عليكم بالطاعة والجماعة لان الجماعة ما تتأتى الا بالطاعة لو بايع الایمان اولم يطعه؟ ما الفائدة؟ ولهذا لا جماعة الا بامام ولا امام الا بالسمع والطاعة له بالمعروف - 00:09:55

ثم ذكر هذا الامر العظيم. ان انما السبيل اي الطاعة والجماعة الى حبل الله الذي امر به. في قوله واعتصموا بحبل الله جميع وانما تکرون في الجماعة اي من النقص والظرر والحييف خير مما تحبون وترجمون في - 00:10:15
وهذا يشهد له الواقع قدیما وحدیثا. ما ثلب على ولی الامر ما لم يأت الكفر البوح الا وكان في التثلیج من الشر اعظم مما يرجو ويصبوا اليه اهل من الخير - 00:10:35

في زماننا هذا الثورات وما جرتها على الناس. جرت على الناس شرا عظيما كانوا يرجون فيها العدل. والحرية والمساواة وذهب الظلم

والحيف. فلم يرتفع ما رجوه ووقعوا في دماء الناس. فجرت الانهار بدماء - [00:10:51](#)

في هذه التورات التي قامت بهذه الدعایات نعم اذا كان الكفر بواحا لهم من الله فيه سلطان. ورأى اهل الحل والعقد نزعه فما يأتي من جراء ذلك مغفو عنه. حتى لو كان من الدماء. يتحاملها من اعتد - [00:11:11](#)

هو ظلم لا من قام على ازالة هذا الكفر البوح. نعم اخبرنا علي ابن عمر ابن ابراهيم قال حدثنا محمد ابن عبد الله ابن عتاب قال حدثنا عبيد ابن شريك قال حدثنا نعيم يعني ابن حماد - [00:11:41](#)

قال حدثنا ابراهيم بن محمد الفزارى قال حدثنا الاوزاعي عن حسان بن عطية عن عبدالرحمن بن ساب بن العمر بن ميمون انه قال [00:12:00](#)

قدم علينا معاذ بن جبل رضي الله عنه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع حبه في قلبي فلزمته حتى [ورأيته في التراب بالشام ثم لزمت افقه الناس بعده عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ذكر يوما عند خير الصلاة عن وقتها فقال](#)

[صلوها في بيوتكم واجعلوا صلاتكم معهم سبحا. قال عمرو ابن ميمون فقيل لعبدالله - 00:12:20](#)

ابن مسعود رضي الله عنه وكيف لنا بالجماعة؟ فقال لي يا عمر ابن ميمون ان جمهور الجماعة هي التي تفارق الجماعة انما الجماعة ما وافق طاعة الله وان كنت وان كنت وهذا فيه ان الجماعة ليس المراد بالكسب - [00:12:40](#)

بموافقة الحق وهنا في قوله صلوها معهم صلوها سبحة وصلوا الجماعة في بيوتكم اشاره الى اداء حق الله جل وعلا وعدم انفلام التخلف عن جماعة الصلاة. عدم التخلف عن - [00:13:00](#)

الصلاه وفي الاسناد نعيم بن حماد الخزاعي شيخ البخاري صاحب الفتنه توفي عام مئتين واربعين وعشرين وهو علة لانه رحمه الله صدوق. كثير الخطأ. لكن جاء له متابعات اخرى. وهذا من فقهه - [00:13:20](#)

لعبدالله بن مسعود وقد جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه انه عن الجماعة فلما رأى الناس خارجين من المسجد رجع فصلاتها في بيته وليس المعنى من ذلك ان لا يذهب الى المسجد - [00:13:40](#)

هذا والله اعلم من الفقه لابن مسعود حتى ما يؤثر عنه تخلفا من الجماعة فيقتدي به من يقتدي هذا اثر ترك الجماعة في غيره لا انه لا يرى اقامة الجماعة. لانه هنا يقول صلوها في بيوتكم ثم - [00:13:57](#)

خلوها مع الجماعة سبحة اي استحبابا وسنة وليس فيه ما نسب اليه انه لا يرى اقامة الجماعة الثانية في المساجد. هذا انما استنبط من فعله لا من قوله وهو استنباط غير دقيق. اي نعم. واقامة الجماعة الثانية مشروعة - [00:14:17](#)

لعمومات ادلة الجماعة ولان الرجل لما دخل المسجد قال صلى الله عليه وسلم من يتصدق على هذا؟ فقام الصديق عليه وصلى معه اخرجه البيهقي بأسناد جيد. فدل على ان انه تقام جماعة ثانية وثالثة - [00:14:42](#)

ولم يأتي ما ينافي عن ذلك. وانما يحمل يقول ابن مسعود حتى ما يتأنى به في التفريط. في التبشير والمبادرة جماعة سم على الوجه الذي امر الله به فيما يحدثونه في الصلاة - [00:15:02](#)

لان هاللفظ هنا اعمى لكن جاء في وجوه اخرى انهم يؤخرونها. يؤخرونها حتى يكاد يخرج وقتها. فاداؤها في الوقت فرض. فامر بادائها في وقتها في في البيوت ثم تصلى معهم تثليب. يعني في عند هؤلاء - [00:15:25](#)

باداء الصلاة. اي نعم القول بخلق القرآن يختلف. عند العالم كفر بواح وعند غير العالم واحد. ولهذا لم يكفر الامام احمد المأمون لم يكفره لانه ليس كفرا بواحا. وانما كفر ائمة المعتزلة ابن ابي دؤاد وابرار به. اي نعم - [00:15:45](#)

اخبرنا عيسى ابن علي قال اخبرنا عبد الله ابن محمد البغوي قال حدثنا علي ابن الجعدي قال حدثنا زهير عن ابي اسحاق عن سعد ابن حذيفة انه قال سمعت ابا سعد بن حذيفة. نعم. هذا الاصلب ما هو بسعيد. الاصلب انه سعد بن حذيفة نعم - [00:16:16](#)

قال سمعت ابا عبد الله يعني اباه رضي الله عنه يقول والله ما فارق رجل الجماعة شبرا وهو يشير وهو وهو يشير عند فخذه الا فارق الجماعة. الله المستعان. هذا عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه - [00:16:37](#)

والله ما فارق رجل الجماعة شبرا الا فارق الجماعة مفارقة الجماعة تبدأ بيسيرة وتنتهي عظيمة. وهذا مثل احاديث الوعيد لعن الله السارق يسرق البيض فتقطع يده فانه يعتاد البيضة ثم يسرق الدجاجة. لان اليدين تقطع ببيضة - [00:16:57](#)

انما يعزز بسرقة البيضة ولا تقطع بها اليد حتى يبلغ المسروق نصابه. ربع دينار. نعم اخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال اخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا محمد بن زياد قال حدثنا ابو اسامة عن الاعمال - [00:17:24](#)

عن المسيب بن رافع عن نسيير بن عمر انه قال سمعت ابا مسعود رضي الله عنه حين خرج فنزل في طريق القادسية وقلنا اعهد الينا فان الناس قد وقعوا في الفتنة فلا ندري انلقاءك بعد اليوم ام لا؟ فقال اتقوا الله - [00:17:42](#)

اصبروا حتى يستريح بر او يستراح. ام ان فاجر وعليه حتى يستريح بر او يستراح من فاجر. نعم. وعليه بالجماعة فان الله لا يجمع امته على الضلاله. وهذا محتمل انه كان في - [00:18:02](#)

شأن مقتل الحسين او في ولية الحجاج. محتمل هذا او هذا. فامرهم وهو في الطريق القادسية بان يصبروا على هذا الحيف والجور. قال حتى يستريح بر اي بالموت او استراحة من فاجر ثم قال عليكم بالجماعة فان الله لا يجمع امته على ظلاله. نعم. اخبرنا اهل - [00:18:22](#)

احمد بن عبيد قال اخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال حدثنا احمد بن سنان قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن ابن عن مهدي بن ميمون عن واصل الاحدب عن ابي وائل عن ابي مسعود البكري رضي الله عنه انه قال انه قال قال - [00:18:52](#)
قال خرج معه اصحابه يشيعونه حتى بلغ القادسية. فلما ذهبوا يفارقونه قالوا رحمك الله انك قد رأيت خيرا. حدثنا بحديث عسى الله ان ينفعنا به. قال اجل رأيت خيرا وشهدت خيرا - [00:19:12](#)

قد خشيت ان اكون اخرت لهذا الزمان لشريارا بي. الله اكبر. فاتقوا الله وعليكم بالجماعة. فان الله عزوجل لن امة محمد صلى الله عليه وسلم على ضلاله. واصبروا حتى يستريح بر او يستراح من فاجر. اللهم ارضي عنه - [00:19:32](#)

كلام عظيم من عقبة بن عمر الانصاري تبونه لما ظهر في طريق القادسية وبين بيبيها يريد المدينة او الحجاز لأن القادسية بظاهر الكوفة مما يلي الجزيرة وكأنه هرب رضي الله عنه من هذه الفتنة - [00:19:52](#)

ثم ذكر شيئا عظيما لا يزال يجلجل في قلب المؤمن وهو خوفه وحذره لما قال ما كنت اظن ان ابلغ هذا الزمان. وخشية على نفسه منه وهذا في قوله رضي الله عنه خشيت ان اكون اخرت لهذا الزمان لشريارا بي - [00:20:21](#)

لان من خشي الفتنة كمن خشي النفاق كان ذلك باذن الله سببا في كان ذلك سببا في نجاته مما يخافه ويخشى. ويخشى وقد خشي الصحابة رضي الله وعنهما النفاق على انفسهم وخسروا الفتنة. فكان من جراء ذلك ان سلموا. ولقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:51](#)

الفتن تأتي الفتنة فيقول المؤمن هذه هذه مهلكته هذا في المؤمن اي من نظره الى عيوب نفسه وخوفه على دينه ثم تروح وتتأتي الفتنة يقول هذه هذه وهذا شأن عقبة بن عمرو رضي الله عنه ابو مسعود. خشي الفتنة على نفسه حتى سلم منها وارشد الى هذا الامر العظيم - [00:21:22](#)

الذى هو من مشكاة النبوة فقها وتنزيه الى النعم. اخبرنا عيسى ابن علي قال اخبرنا عبد الله ابن محمد قال اخبرنا علي ابن الجعد قال اخبرنا شعبة عن عبدالملك انه قال سمعت زيدا يحدث عن ربعي ابن حراش انه قال - [00:21:48](#)

الا قال حذيفة رضي الله عنه عند الموت. رب ايام اتاني الموت لم اشك. فاما اليوم فقد خالطت اشياء لا ادرى على ما انا منها. قال واوصاني ابو مسعود رضي الله عنه فقال عليك بما تعرف ولا تلون في امر - [00:22:08](#)

الله عزوجل لا الله الا الله يقول حذيفة اتاني الموت ولم اشك يعني ما عندي الا استعداد للموت. ثم انه حصل منهم ما حصل وحصل عليهم ما حصل من التغير. اليوم خللت - [00:22:28](#)

اشياء من الدنيا لا ادرى على ما انا منها. فهو يخشى ذنبه وهذا العاقل. يخشى ان توبقه ذنبه ما يذكر نفسه وقد رأيت ان من اكثر النظر في الناس انتقادا وجرحا غفل وهو يشعر او لا يشعر عن عيوبه وذنبه - [00:22:48](#)

فهذا باب وهذا باب. والمؤمن متوازن معتدل. قبل ان يعييغ غيره ينظر الى نفسه في نظر الملامة والمعيبة. فان تنجو تنجو من ذي عظيمة والا فاني لا اخالف ناجية وفيه تواصي الصحابة بعضهم مع بعض. عليك بما تعرف ولا تلون في دين الله. بامر الله يعني في

رأي سبما الرأي المبني على الهوى. على حظ النفس اما المبني على الاجتهاد كان خطأ فان هذا الرأي الاجتهادي الخطأ موعود فيه باجر واحد اجر الاجتهاد لكن اذا كان فيه دخل ودخل ماذا؟ الهوى وحظ النفس هنا المصيبة وهذه الريبة. اي نعم - 00:23:41

اخبرنا عيسى ابن علي قال اخبرنا عبد الله ابن محمد البغوي قال حدثنا داود ابن عمرو قال حدثنا الوليد بن مسلم قال وخبرنا عبد الله بن احمد قال اخبرنا محمد بن مخلد قال حدثنا عيسى ابن عبد الله ابن سليمان قال حدثنا الوليد عن ابن جابر - 00:24:11

عمير بن هاني ان معاوية بن ابي رضي الله عنهما خطبهم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال من امتی امة قائمة بامر الله لا يضرهم خلاف من خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتي امر الله تعالى - 00:24:31

وهم على ذلك قال عمير بن هاني قال مالك بن يخامر سمعت معاذ بن جبل رضي الله عنه يقول وهم بالشام فقال معاوية رضي الله عنه هذا مالك السكري زعم انه سمع معاذ بن جبل رضي الله عنه يقول وهم بالشام - 00:24:51

اخوجه البخاري ومسلم هذی میزة اللي عند اللالکائی ما اخرجه البخاری او مسلم او هما يمیزه بذلك لمکانة الصحيحین او احدھما. هذه الطائفة الناجية المنصورة هم بالشام. كما جاء في - 00:25:11

حديث معاوية ومعاذ رضي الله عنه. يعني انه يؤول امرهم في اخر الزمان الى الشام لا انهم في الشام ابتداء لان الصحابة فرقوا في الدنيا وقامت ولائيات للمسلمين. لكن هذا في اخر الزمان كما دلت عليه النصوص الاخرى. فان الفتنة الباقة في اخر الزمان ينحازون مع - 00:25:31

المهدي الى الشام. وفيه الملاحن في قتل الدجال واعوانه وحزبه وقوله لا تزال طائفة من هذه الامة هي الطائفة الناجية. وهي الطائفة المنصورة هذی او صاف متفرقة لطائفة واحدة وليس الطائفة الناجية غير الطائفة المنصورة كما ذهب اليه بعضهم. لا - 00:25:58

هي طائفة واحدة هذه او صاف فهي ناجية وهي منصورة وهي مؤيدة. وهي لا يضرهم من خالفهم. وفي قوله عليه الصلاة والسلام حتى يأتي امر الله. يأتي امر الله لها ثلاثة معانی. يأتي امر الله بنصره فيما وعده من نصر المؤمنین - 00:26:28

وكان حقا علينا المؤمنین. المعنى الثاني يأتي امر الله بموتهم على على الخير وعلى الحق الثالث يأتي امر الله ما ذكره من امر انقضائه الدنيا فان الله يبعث طيبة في اخر الزمان تقبض ارواح المؤمنین تأخذهم تحت اباطهم. فلا يبقى في الارض الا شرار اهلها وعليهم تقوم - 00:26:48

كما دل عليه حديث النواس ابن سمعان في صحيح مسلم هذا معنی قوله حتى يأتي امر الله الله المستعان. نعم. اخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا عمر ابن شبتة قال حدثنا يحيى القطن قال حدثنا اسماعيل قال حدثنا قيس قال - 00:27:18

المغيرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال اناس من امتی ظاهرين على الناس حتى اتيهم امر الله وهم ظاهرون. اخرجه البخاري ومسلم. الله اكبر. نعم. اخبرنا احمد بن عبيد قال اخبرنا - 00:27:46

علي ابن عبد الله ابن مبشر قال حدثنا احمد ابن سنان قال حدثنا بهز ابن اسد قال حدثنا حماد بن سلمة حماد قال وخبرنا احمد قال اخبرنا علي قال حدثنا احمد قال حدثنا يزيد ابن هارون قال اخبرنا حماد بن سلمة عن قتادة عن مطرف عن عمران ابن - 00:28:06

رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قتادة عن مطرف ومطرف ابن عبد الله ابن الشخير نعم رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تزال طائفة من امتی - 00:28:26

على الحق حتى يقاتل اخرهم الدجال. وفي حديث يزيد ظاهرين على من ناوأهم حتى يأتي امر الله وينزل عيسى ابن مريم عليه السلام اخرجه البخاري ومسلم من حديث قتادة والظهور هنا ظهور الحجة وظهور الدليل حتى يكون اخرهم يقاتل الدجال اي لثباتهم - 00:28:46

عليه وقد يكون محاصرين مؤذنين من الناس فالظهور هنا ظهور الحجة وظهور الدليل حتى يكون اخرهم يقاتل الدجال اي لثباتهم على السنة وعلى الایمان لا يتبدلون. يكثر عليهم المناوء والمخاصم. سواء لامر الدين او لامر الدنيا ولامر الدين اعظم -

البدع والاهواء ولامر الدنيا في الاستئثار بها وهذا يفسر الرواية الاخرى انهم بالشام. حتى يأتي امر الله وينزل عيسى ابن مريم. لان نزول عيسى في الشام والملحمة رغم تكون في الشام. نعم. اخبرنا الحسن بن عثمان قال اخبرنا عبد الله بن اسحاق الهاشمي قال -

00:29:37

حدثنا احمد بن عبدالجبار قال حدثنا ابو معاوية عن اسماعيل عن قيس عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتى ظاهرين على الدين عزيزة الى يوم القيمة. وقيس هو قيس - 00:30:02
 ابن سعد ابن ابي وقاص يرويه عن ابيه. نعم. اخبرنا محمد بن عبدالرحمن قال اخبرنا احمد بن اسحاق بن بهلولة قال حدثنا محمد بن احمد بن الجنيد قال حدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثنا سعيد بن ابي ايوب قال حدثني ابن عجلان عن القعقاع ابن حكيم - 00:30:22
 عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تزال عصابة من الناس لا يضرهم خلاف من خالفهم حتى يأتيهم امر الله عز وجل. لاحظوا جاءت بذكر العصابة. واذا جاء ذكر اناس - 00:30:42
 واذا جاء بذكر الطائفة وجاء بذكر القوم وش يفيد هذه الالفاظ الرابع انهم يقولون ويكترون فيكترون حتى تكون طائفة وامة ويقلون حتى يكون ايش؟ عصابة. عصابة قليلة ليس المراد بهذا كثرة عددهم وانما بما هم عليه من الحق وبه ظهروا - 00:31:02
 وبه انه لم يضره مخالفة الناس لهم. وهذا ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام مثاله في عباد الله هو الوحد على التوحيد في امة عمها الشرك. ما ضره مخالفتهم ولا اذيتها. ولا محاولتهم قتلهم - 00:31:35

الشأن بما هو عليه الانسان. ان كان على حق فلا يضره ولا يضره. نعم اخبرنا عيسى ابن علي قال اخبرنا عبد الله ابن محمد البغوي قال حدثنا علي ابن الجاد قال حدثنا شعبة عن معاوية ابن قرة - 00:31:55

انه قال سمعت ابي يحدث رضي الله عنه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يزال الناس من لا يزال ناس من امتى منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة. الله المستعان. نعم. تقوم الساعة مثل القول حتى يأتي - 00:32:15
 امر الله تفسير لها. كما جاء في الحديث النواس فيبعث الله ريحًا طيبة. والمراد حتى تقوم الساعة اي يقرب قيامها بهذه الريح وهذا اخر او ان اهل الایمان في الارض. اذ بعد هذه الريح الطيبة لا مقام لاهل الایمان في الارض خلاص - 00:32:35

والساعة اثرها بقريب. نعم. اخبرنا محمد بن علي بن النضر قال حدثنا محمد ابن حمدوه ابن سهل قال حدثنا عبد الله بن حماد قال حدثني عبد الله بن صالح قال حدثني يحيى ابن سعيد عن خالد ابن ابي عمران - 00:32:55
 انه قال ابو عياش سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا مبدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ. فطوبى للغرباء. قلنا من هم يا رسول الله؟ قال الذين يصلحون - 00:33:15

حين يفسد الناس. الله اكبر. هذا من روایة من؟ من روایة جابر بن عبد الله. والحديث مخرج في صحيح مسلم روایة ابی هريرة رضي الله عنه وقد جمع طرق الحديث تكلم عليه كلاما نيرا الحافظ ابن رجب - 00:33:35

في في رسالته كشف الكربة. في وصف حال اهل الغربة. وهي رسالة جليلة يا اخواني احث اصحاب الفضيلة والمشايخ اقامه الدورات فيها في هذا الزمان فهي مسلية للمؤمنين. مثبت لقلوبهم حافة لهم على - 00:33:55

لزومي دين الله جل وعلا مع ما فيها من ترقيق القلوب. وقد قرأتها مرارا على الوالد رحمه الله رسالة نيرة كشف الكربة اه بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ. بدأ الاسلام غريبا يشهد له الواقع. فان الصحابة كانوا قلة في العدد - 00:34:15

ويعرف العدد حتى اظهراهم الله. والظهور كان شيئا فشيئا في اول الامر دعوة سرية ثم اسلم حمزة وعمر فقوي ثم هاجروا فكانت القوة اعظم وسيعود غريبا كما بدأ. هذا شاهد لاحاديث الغربة. لاحاديث الطائفة الناجية والمنصورة - 00:34:40

سيخذلون ويعادون ويختالفهم الناس. فطوبى للغرباء. طوبى جنة الجنة او انها الشجرة العظيمة في الجنة يسير فيها الراكب مئة عام وقد يردد بالشيء اخص او صافه هذا منها. فمن اخص او صاف الجنة طوبى. ومنهما في الصحيحين طوبى لعبد اخر عنان في سبيله -

00:35:10

وهذا ذكر اللفظ باخص اوصافه كثير في موارد الشريعة. مثله حديث الصحيحين صلاة في المسجد الحرام فانه جاء في لفظ مسلم صلاة ايش؟ في مسجد الكعبة. فان اخصر اوصاف المسجد الحرام وشو؟ مسجد الكعبة - 00:35:36

فيذكر باهم باخص اوصاف يراد به الخصوص بالذات وهي مسألة يذكرها الاصوليون كثيرا. وهذا من براعة الخطاب وتتنوعه وبلغته. من الغرباء جاء فيها الروايات الثلاثة التي صححها الحافظ ابن رجب. قال هم الذين يصلحون اذا فسد الناس - 00:35:58

هذه رواية الثانية قال هم الذين يصلحون ما افسد الناس من سنتي الرواية الاولى هم الصالحون في انفسهم. الرواية الثانية هم من؟ مصلحون. صلحوا واصلحوا الرواية الثالثة قالهم الجماعة. هم الجماعة اجتمعوا على الحق وان قلوا - 00:36:26

جاء في رواية اخرى رابعة هم النزاع من القبائل هذه رواية وصفية انهم نزاع من القبائل. حملهم على ذلك استقامتهم على الدين وعلى السنة الله المستعان فهو للغرباء وهم النزاع من القبائل شأنهم صالحون في انفسهم. مصلحون لغيرهم - 00:36:56

وقد جاء ثناء الله في القرآن في غير موضع على المصلحين. ففي الف لام ميم صاد الاعراف يقول جل وعلا والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين. والمصلح اخص من الصالح. لأن المصلح - 00:37:26

في نفسه وسعى في اصلاح غيره. وهذا من الدلائل التي مرت تنويه على بعضها من جهة ان العبادة ان التي نفعها متعددي اعظم اجرا. من عبادة نفعها قاصر على صاحبها - 00:37:47

وبه شرف العلم به شرف العلم على غيره من العبادات. لأن نفع العلم متادي. على الانسان. وفي قوله عليه الصلاة والسلام كما روى مسلم في كتاب الفتنة العبادة في الهرج كهجرة الي. ليست عبادة - 00:38:07

لحظة لأن العبادة في الهرج معناه انه يتعدى نفعه وخيرة الى الناس بكف شره عنه. اشغى نفسه بالعبادة. نعم اخبرنا عبد الرحمن ابن عمر قال الرحلة في طلب العلم التي كانت شعار اهل الحديث - 00:38:29

دثارهم كم يفوته في هذه الرحلة من أنواع العبادات في المشتعل؟ قليل ولا كثير؟ كثير لكن عظمت الرحلة لأن نفعها متعددي. عبادة نفعها متعددي. ولا زلت اعتبر بحال الثلاثة الائمة - 00:38:49

الامام احمد وابن معين وعلي بن مديني. لما توافقوا وتواردوا ان يرحلوا الى عبد الرزاق بن همام في اليمن يأخذ حديثه وحديثه عن معاشر وعن الزهري وغيره واليمن بعيدة عن بغداد. فاتفقوا ان يحجوا تطبيح عنهم نصفا من الساعة من الحج يتوجهوا الى - 00:39:09
اه اليمن اراد الله جل وعلا ان يجمع بينهم وبين عبد الرزاق في الحج. وهذا من المنافع فان مما يذكره العلماء في قوله جل وعلا ليشهدوا لهم لقي اهل العلم - 00:39:40

فقد قال يحيى وعلي المدين حمد لله اسأل الله عنه نأخذ عنه في مكة فسمعوا منه احمد ابى قال والله والله لا اسمع منه حرفا هنا نوى ان يطوي اليه المسافات في اليمن - 00:39:57

ولم يرد رحمه الله ابطال النية. مع ما في الرحلة والسفر من عظيم المشاق ولا هو ميسر مثلنا الان لا شيء عظيم. رحل اليه احمد. فكان من جراء ذلك انه سمع - 00:40:17

من اشيخ لم يسمع منها اقرانه. معاذ بن هشام الدستوري لقيه احمد بن الكدرة بين حرض وبين الحديدة. وسمع من زيد من قاضيها عبد الله بن محمد. واخذ حديث عبد الرزاق في صنعاء - 00:40:36

اثر هذا شوفوا اولئك ائمة لكن احمد انساهم. انسى الله عز وجل هؤلاء باحمد كثرة من انتفع بعلمه. الشأن مبناه على النية وعلى هذه الرحلة في الطلب عبادة. هذا الذي ارحل - 00:41:01

ولقي ما لقي تخلف عنه ما يكون في المقيمين من الصلاة والصيام والقراءة وغيرها لكن هي اعظم ومؤجر عند الله. اولئك اعظم واكثر عبادة. والعبرة ليس بالكثرة وانما بما تعدى - 00:41:20

نعم اخبرنا عبد الرحمن ابن عمر قال اخبرنا الحسين ابن اسماويل قال حدثنا محمد بن اسماويل البخاري قال حدثني ابراهيم ابن حمزة قال حدثني بكر الصواف عن ابى حازم عن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الاسلام بدأ غريبا -

كمبدأ فطوبى للغرباء. قالوا يا رسول الله وما الغرباء؟ قال الذين يصلحون عند فساد الناس. وهذا استناد عجيب والبخاري لم يخرج هذا الحديث تراه محمد البخاري شيخ شيخ المصنف. لم يخرج هذا الحديث في صحيحه. أين خرجه؟ في تاريخه الكبير - 00:42:05
ليه؟ لأنه ليس على شرطه. إنما أخرجه الإمام مسلم في الصحيح. نعم. أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا الله ابن محمد البغوى قال حدثنا داود ابن رشيد قال حدثنا الوليد عن صدقة ابن يزيد عن يحيى - 00:42:30

لابي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال ترى الناس الهلال ذات ليلة قالوا ما احسن ما ابينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا كنتم من دينكم في مثل القمر ليلة البدر؟ لا يبصره منكم - 00:42:50
البصير. الله المستعان. فمشكلة هالرواية صدقة بن يزيد. لكن في قوله تراعى الناس الهلال الهلال في لا يراه كل احد في خفائه ودقته.
فقال النبي عليه الصلاة والسلام وهذا من ذكر المناسبات. قال وقد - 00:43:10

اه رؤيا القمر ما احسن ما ابينه. قال كيف انتم رؤيا الهلال؟ ما يعني في في ارتفاعه. كيف انتم اذا كنتم من دينكم في مثل القمر ليلة البدر. يعني في اكتماله متى ليلة البدر؟ ليلة السبت بعد ثماني ليلة اربعة عشر - 00:43:34
وهذا هو اكمل ما يكون القمر فيه بدوا لاحتمال ان يهفو الشهر. قال لا يبصره منكم الا البصير مثل الدين بالقمر وش اللي حال بينه وبين القمر؟ سحابة او غيش او قتر. المراد به هنا البدع والمحدثات - 00:43:54

والغشاوة على القلوب تمنع من الاستبصار بالقمر فان هذه مقدرات لدين الانسان وعقيدته كما ان القمر يكدره ايش؟ الحجاب والسحاب والقتار. اما المؤمن فانه يرى القمر. ليلة بدر واضحًا جلياً كما انه في دينه في وضوح وجلاء ورسوخ - 00:44:22
اذا بناء على هذا العلم الموروث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. نسأل الله ذلك لنا ولهم اخواننا المسلمين. نعم سياق ما روی عن النبي صلى الله عليه وسلم في النهي عن مناظرة اهل البدع وجدهم والمکالمة - 00:44:50
معهم والاستماع الى اقوالهم المحدثة وارائهم الخبيثة. أخبرنا عبد هذا اصل عظيم. من اصول اهل الاسلام في مناكفة اهل الاهواء والبدع ترك مناظراتهم والمناظرة الحديث معهم الاخذ والرد ليس المناظرة التي هي بالمعنى الخاص الجدال. وانما الجلوس معه. والتتكلم - 00:45:10

ومن ذلك جدهم ومن ذلك الاستماع الى اقوالهم. ليه؟ كل هذا صيانة لدين الانسان. ان تلد شبهة من هؤلاء اهل الاهواء والبدع او يقول كلمة او يلبس في دليل وكيف ينزعه الانسان من نفسه عندئذ - 00:45:40

فهي وسيلة وقائية من البدع. نعم هذا المنهج العام لكن جاء ان من اهل العلم من ناظروها اهل البداية. الامام احمد ناظرهم في حضرة المعتصم حضرة الواقع عبد العزيز بن يحيى الكيناني قد مرت علينا الحيدة والاعتذار - 00:46:06
وغيرهم هذا النظار والجدال لخواص اهل العلم في رفع دين الله. وازالة المعدنة بينهم وبين هؤلاء. لا منهجا عاما. وقد دخل اناس من اهل البدع على محمد ابن سيرين. وهو - 00:46:29

الامام العالم وامر بخروجه منه. قال كلمة واحدة قال ولا كلمة واحدة وووضع اصبعه في اذنه فقال له بعض اصحابه رحمك الله لو سمعت منه قال وما يظلمني اني اسمع منه ولا تخرج من جوفي اي من قلبي - 00:46:49
هذا اصل عظيم. نظيره دع ما جرى بين الصحابة في الوضي. بسيوفهم يوم التقاه الخصمون هذا المنهج العام الذي يحمل عليه الناس عالمهم ومتعلمه. الا يخوض فيما جرى بين الصحابة. ليه - 00:47:14

لا سد لباب الوصول الحقيقة. والحقائق ولكن سلامة لهذا في دينه. الا يقرأ في قلبه شيء على الصحابة شيئاً بغض غل ومع ذلك يبقى اهل التحقيق شأنهم. كما جاء عن شيخ الاسلام عن غيره من سبروا الروايات وجمعوها وحققوها وما يزاوا - 00:47:35
انتهى هذا الشأن مرتفع. كذلك الجدال والنظر مع هؤلاء شأن مرتفع. انما يليق بأهلle بالخصوص لا يليق بالعموم. نعم. أخبرنا عبد الله بن احمد بن ابي علي قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن - 00:48:01

ياد قال حدثنا يونس بن عبدالاعلى قال اخبرنا عبد الله بن وهب قال اخبرني ابن ابي الزناد ومالك ابن انس عن ابي الزناد عن الاعرج

عن ابى هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلی الله عليه وسلم انه قال ذروني ما تركتكم فانما اهلك من كان قبلكم كثرة سوء -

00:48:21

والهم واحتلafهم على انبئاهم. فما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم. اخرجه البخاري وهو في مسلم ايضا كلها من طريق مالك الامام مالك ابن انس طريق سفيان - 00:48:41

هذا فيه علو اسناد المصنف فان شيخ شيخه يونس ابن عبد الاعلى من يونس؟ صاحب الامام الشافعى الذي اختلف هو والامام الشافعى في مسألة فتكاثر الكلام فتفرقا وفي انفسهما ما في انفسهما. ما فجئ يونس ابن عبد الاعلى الا والشافعى - 00:49:03
يطرق عليه الباب فتجيئه جاريتها وخبرته ان الشافعى عند الباب فاقبل عليه قال اختلفنا وافتلقنا فما اردت ان ابيت بنفسي عليك شيء فتعالق لان اللي حصل حظ نفس. وطوا انفسهم رضي الله عنهم ورحمه - 00:49:28

الشيطان يوقد هذه في النفوس. ويسعها ايه يقصد. يريد ومن يبي خلافك يبي عنادك الى ان يكبرها في النفوس يركبها الشيطان فيما يجعله فيهم من الغل ذروني ما تركتكم. اي قفوا عندما اخبرتكم به. فانما اهلك من كان قبلكم. كثرة - 00:49:59
سؤالهم اختلافهم على اختلاف المذموم. والتفریع والتشغیب والتشکیک فما نهيتكم عنه فانتهوا. وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم وكان العلماء ينهون الطلاب عن كثرة المسائل. تأدیبا لهم على هذا الاصل - 00:50:36

لا سدا السؤال والبحث لكن الطالب في مبتدأه اذا سأله عن كل ما بدا له ما اجتهد ولا ونتمل واذكر في مجال العلم ما يسأل الا الكبار المنتهون ولا المتوسطون؟ لان السؤال الصغير يشغل على غيره - 00:51:06

وهذا من التأديب وكثرة السؤال مذمومة في الشرع. ان الله نهى عن ثلاث وكره لكم ثلاث. قيل وقال وكثرة السؤال والسؤال في كثرته يورث ضعف العمل وضعف الامتثال وهذا كثير ومشاهد. بينما اذا بلغه العلم وبلغه الحجة امثالها. وبادر اليها - 00:51:31
قوه بهذا نفسه. بينما لو اكتن السؤال فيها ضعف اثارها في نفسه من جهة همتى وابعاته اليها والاختلاف على الانبياء له صور الاختلاف على ما جاءوا به. سواء جاءوا به صريحة كما وقع لبني - 00:52:07

اسرائيل فانهم اکثر من تعنت على الانبياء هم. ان الله ان تذبحوا بقرة يا ربى وش طولها وش لونها؟ وش عرضها؟ الى انتهي الامر فذبحوها وما کادوا. يفعلون مع ان المصلحة لهم في ذبحها. ليعرف القاتل. كثرة الاسئلة - 00:52:31

والتشعیب والتشغیب تورث ضعف العمل خرج عليه الصلاة والسلام مرة وهذا من ابلغ ما جاء عنه وصفا وقولا وحالا. واذا جمهر من الصحابة عند يتنازعون ايات في القدر. يقول عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم اتيت انا واخ لي. واذا - 00:52:51
من الصحابة عند بابه عليه الصلاة والسلام فجلسنا ورائهم حجرة يعني حجرة من ورائهم واذا فهم يتنازعون ايات في القدر قال فخرج علينا النبي صلی الله عليه وسلم وجهه محمر - 00:53:17
كان فيه حب الرمان وقال مهلا يا قوم - 00:53:36